حديث السعودية
الأحد 3 شعبان 1446هـ
الموافق 2 فبراير 2025م

عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير

ما قصرت

في طيبة الطيبة، حيث التاريخ يسجّل في تفاصيل الحياة اليومية، وحيث تدار شؤون المدينة بروح المسؤولية قبل الألقاب، ظهر لنا رجل حمل الأمانة كما يجب، وأداها بحق. الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة، الذي كان على مدى سنوات نعم الساعد الأيمن لأميرها، ونعم الأمين على شؤونها، ونعم الرجل لأهلها.

8 سنوات، لم يكن فيها مجرد مسؤول يوقّع الأوراق ويدير الاجتماعات، بل كان حاضرا، منصتا، متابعا، لا يترك قضية دون أن يبحث لها عن حل، ولا مشكلة دون أن يطرق بابها. كان مثالا للإدارة الهادئة، والعمل المتزن، بعيدا عن الوعود الزائفة أو الاستعراضات الإعلامية.

وفي أخلاقه، كان مع أبناء المدينة بخلقه الرفيع وسمو تعامله، قريبا من أهلها، يستمع لهم بأدب، يرد عليهم بتواضع، ويعكس صورة المسؤول الذي يفهم أن المنصب لا يعني التعالي، بل يعني مزيدا من القرب من الناس. كان حضوره علامة فارقة، لأنه لم يعامل أهالي المدينة كأرقام في التقارير، بل كأرواح تستحق الاهتمام.

ما قصّرت، حين كنت الساعد الأيمن لأمير المدينة، تفهم رؤيته، وتعينه في تحقيقها.

ما قصّرت، حين كنت الأمين على شؤونها، تحرص على أن تنجز الأمور كما يجب.

ما قصّرت، حين كنت الوجه المشرق للإدارة الحكيمة، والقدوة في الخلق الرفيع مع أهل طيبة.

8 سنوات، قد تكون طويلة في حساب الزمن، لكنها حين تقضى بصدق وإخلاص، فإنها تترك أثرا لا يمحى. اليوم، نسترجع سيرة نظيفة، وذكرى طيبة، واحتراما لا يشترى.

لك منا كلمة واحدة، تختصر كل شيء: ما قصّرت.